

تقرير حول اللقاء التربوي في الـ تربوية
الدينية المنعقد بإعدادية جان دارك
بتاريخ 13 / 3 / 2010

الموضوع : إعداد مشروع في التربية الدينية
المؤطر: ذ أحمد العمراوي
المنسق: عبد المجيد الصخرة
المشاركون: أستاذات و أساتذة التربية الدينية بالإعدادية

افتتح اللقاء بكلمة المنسق الذي أشار إلى أن هذا اللقاء كان من المفروض - كما جاء في برنامج التكوين - أن يخصص لتتبع المشروع التربوي الذي تم الاتفاق عليه خلال نهاية الموسم الماضي و المتعلق بتحديد المفاهيم، لكن نظرا لعدم شروع الأساتذة في ذلك، بسبب عدم مشاركة بعضهم في لقاء السنة الماضية، بالإضافة إلى عدم فهم المطلوب بالتحديد بالنسبة للبعض الآخر، فقد تقرر تخصيص هذا اللقاء لتأطير المشاركين نظريا في الموضوع و شرح المطلوب إنجازَه بمعية التلاميذ، حتى ينجلي الغموض و يتمكن الأساتذة من تحقيق هذا المشروع.

بعد ذلك أخذ الكلمة الأستاذ العمراوي و أوضح أن أول خطوة يجب القيام بها في هذا الاتجاه هي جرد المفاهيم الواردة في البرنامج، لكن حتى يتسنى لنا ذلك يجب الوقوف عند معنى المفهوم.

- فالمفهوم بالنسبة للأستاذ هو مجموعة من الأشياء أو الرموز أو الحوادث التي تجمع على أساس خصائصها المشتركة التي يمكن الإشارة إليها برمز أو اسم خاص. و أضاف أن المفهوم ليس هو الكلمة في حد ذاتها، بل ما تحمله من معنى

هذا و قد وضح المراحل الأساسية الثلاثة لتلخيص المفهوم كما يلي :

- (1) المرحلة العملية: و هي التي تعرف بمرحلة العمل الحسي، و فيها يتكون الفعل و هو طريق الطفل لفهم البيئة من خلال تفاعل الأشياء رغم أنها حسيّة، فإنها تختلط بما هو مجرد.
- (2) المرحلة الصورية: و هي المرحلة التي ينقل فيها التلميذ تمثلاته من مستوى مادي إلى مستوى متخيل.
- (3) المرحلة الرمزية: و فيها يصل إلى مرحلة التجريد، حيث يستخدم الرموز ليحل الرموز محل الأفعال المتحركة.

و أضاف أن المفاهيم تتطور مع الزمن و تنمو، لكنها لا تتطور بنفس الوثيرة عند كل التلاميذ. و أن المفهوم ليس هو المثال الذي يتضمن صفة أو صفات مميزة للمفهوم.

أما فيما يتعلق بتدريس المفهوم، فقد ركز الأستاذ العمر اوي عن طريقتين هما:

(1) الطريقة الاستنتاجية: وتتم بعرض المعلم لوضعية أي الدب بما هو عملي.

(2) الطريقة الاستكشافية: وخلالها يتم عرض كل المميزات دفعة واحدة، ليختار منها التلميذ ما يناسب:

و فيما يخص الجانب التطبيقي ، فقد خصصت ورشات لجرد المفاهيم الواردة في بعض الدروس المبرمجة في السلك الإعدادي بوحدة التربية الإسلامية، حيث لظفت كل مجموعة بجرد المفاهيم من خلال درس معين باعتماد الجدول التالي:

المكونات	المفهوم	لغة	اصطلاحا	النص الشرعي	المثال	الحكم التكليفي و التعزيز
الوحدات						
الحديث	المفاهيم	علاقتها بالوحدات				
القرآن الكريم	القواعد	المضامين المرتبطة بالوحدات				

بعد ساعة من العمل قدم مقرر كل مجموعة ما توصلت إليه مجموعته، وقد نوقشت كل المفاهيم المجردة و سجلت بعض الملاحظات حولها.

وفي الختام ، تم الاتفاق على التخطيط لمشروع يتمحور حول المفاهيم ينتج من خلاله المتعلمون كتيب كما تم الاتفاق على التمهيد لهذا المشروع بجرد التلاميذ للمفاهيم الواردة في برنامج التربية الإسلامية بمختلف مستويات السلك الإعدادي.

عبد المجيد الصخرة